PEACOCK EYE

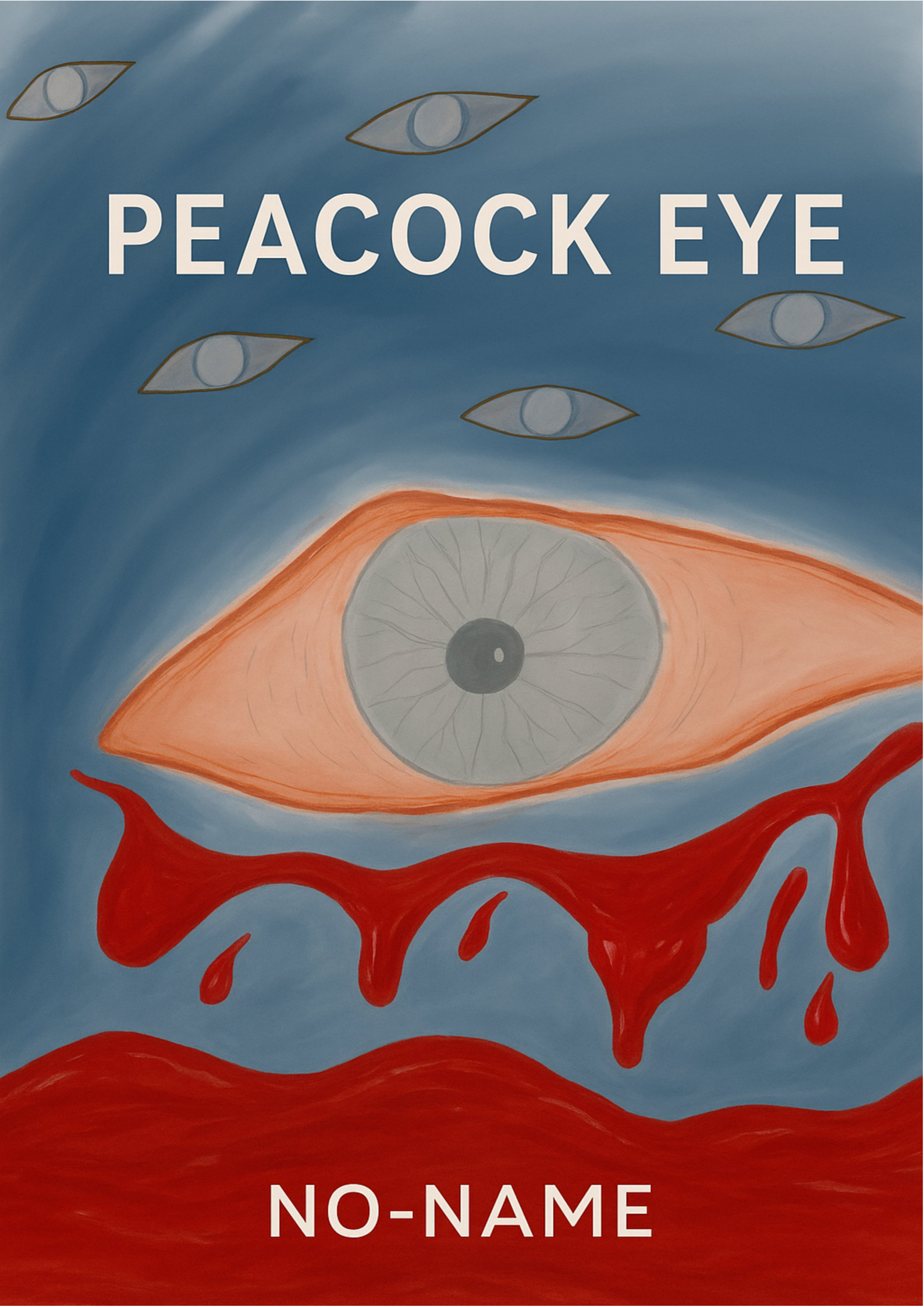

NO-NAME

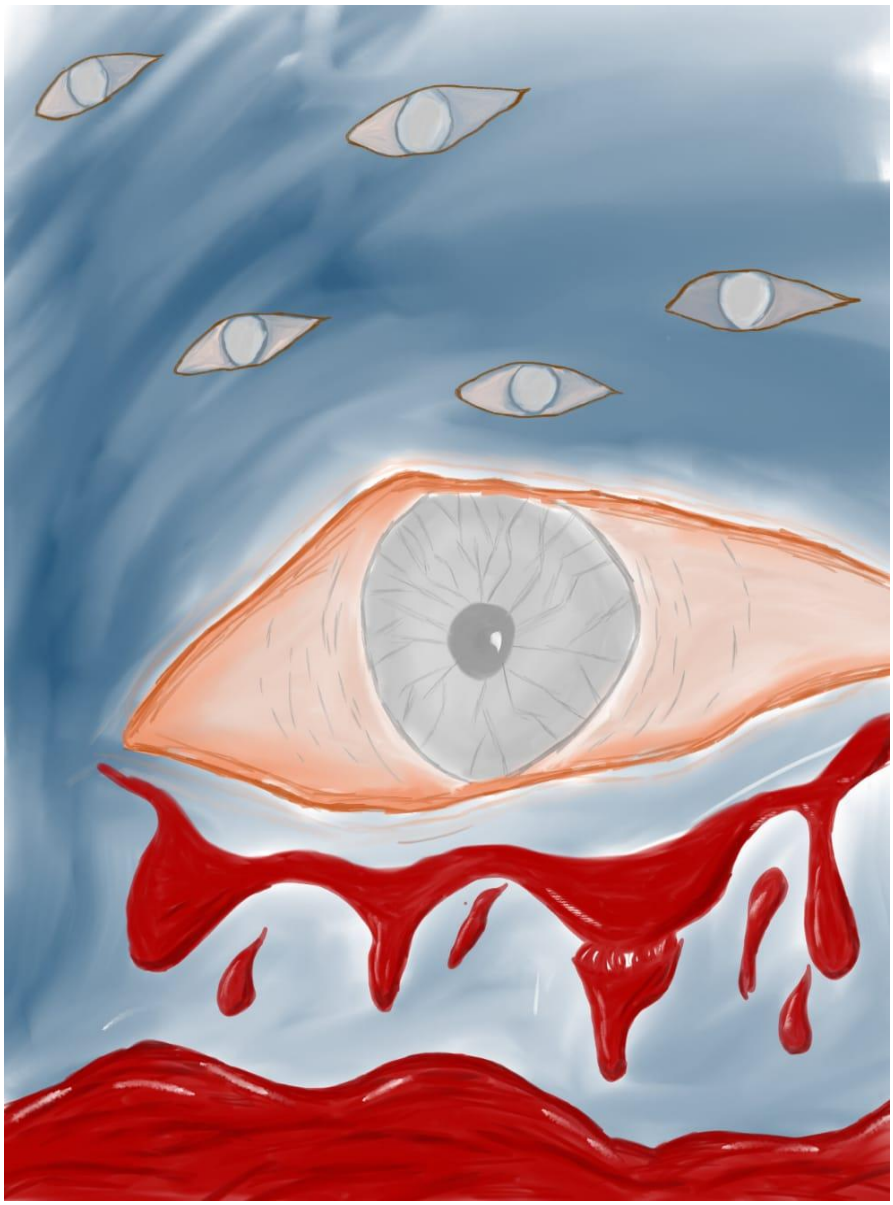

PEACock eYe ...

عين الطاووس...

NO-NAME

القصيدة رقم 1

cLOUDs

عندما لا يبقى غيري في الحلم

أظنني أتمنى أن أكون هنا دائماً .. " في الحلم"

وكأني غائب عن الوعي في منطق الوجود

فعلٌ لا يُبرر ولكنه حاضر

أريد البقاء..

ولكني لا اريد أن أموت

إن العدم أفضل من بحر الفراغ

...

:

يحلق الكون في هدوء ، و فيه يحلق الطير

أحب أن أكون طيراً ، أحب أن أكون حراً ، كما أني لا أحب السير

لا احب لغيومي أن تتحرك ، تغيب عن أنظاري ، تميل للميل

يختبأ كلٌّ منها على حِدة، عندها يذهب عن روحي الشيء

يروح الكون في مكانٍ ، يقلب فيه البياض أصبح لي معنىً كالأعماق في السيْل

لا أقول شعراً ولكنّي أحاول أن أكون بينهم كالخيْل

وسط القول اسمي ، هم أتباعٌ وأنا بينهم كالقيْل

تنحدر غيومي على النوم ، ولكنّي أقابلهم بالقيْل

ينالون جزاءهم ، وبرمجي ، أناولهم بالنيْل

هي واحدة ، أحياناً ما تقابلني في الليْل

متناقض أنا ، تعترض على صراخي ، و أنا لا أطلب الويْل

أحلامي في سقوطٍ ، لن أشكو حتى ينقطع مني الحيْل

تعترض أصداف بحري مع الواقع ، وعندها تنقطع السماء بالعين

عندها يشتد صوتي على المطر ، يقطر على رأسي وبلين

ربما كانت غيومي فاقدة ،

فاقدة للمعنى والقيل

..

عندما يعبر أنصاف الصوت من لوني

وكان الموت بسبب اللون

..

عندها يختبأ نصفي الأول عن الآخر

وكلاهما لي أسوداً كالأثقاب في الكون

..

أتحرك بكلامي نحو وهمٍ

ألمسه ، ولكنه يهرب ، كأسراري في الصون

..

قل لهم ، أن ما زال حديثي عن الموتِ

..

..

..

تعلو الايام ، وتختبأ الغيوم

و لأنها عالة أصبحت موجودة.

القصيدة رقم 2

FOR-GET

في الليل..

يفضّل القمر صوت الرنين

وعند التلة أرتفع .. وعندها أكون بالغاً ... بالسنين

ألمسه بصوتي ، وهو يشكو لي ، مالكِ عليه لا تنحنين ؟

يسبب لي شوقاً ، يشتقّ منه ، ومنه الحنين

وكم من فعلاً يقلقني ، حقاً إنه فعلٌ مهين!

اختار النسيان عنكِ ، محكمٌ قولي..

على صراخكِ لا اعترض ، شخصٌ رسين

فكرٌ افرغني من ظلام الظل ، ولأنه قمرٌ متين

لا نور له ، ولكنكِ ظلي عندما لا يكونوا للحجارة رامين

سأتكلم عنكِ شعراً ، قريباً في روحكِ ، منها وبدون السين

عالٍ وقتي ، مسافة نكتفي بها ثوانٍ تنتهي بلين

ولأنني نسيت..

هذه ذاكرة أحصل عليها ، وهذا أنا عندما تفقديني

وهذا شخصٌ يكون ، وفي ميحط مشاعركِ تغرقيني

..

ولأنني نسيت...

أتغير أحياناً ، ولأنه أمرٌ محزن

هل كنت موجوداً فيكِ ، لم أكن روحاً ، ولكنكِ كنتِ

ولهذا أظن ، إنه أنا

..

أتحير لغةً ، ولأني تعودت من كلماتي الغناء

عندما أرفع صوتي ، فأراها ، إنها السماء

محيط لغتي مكونٌ من حبلكِ ، صوتاً وليس من ماء

أبحر فيه ، أراكِ ، فأنسى فيه صمت الشقاء

لن أقلق ، ولا تخافين ، شاء القمر ما شاء

تروق لي أحياناً ، كلماتكِ، فيها شيئاً من نجوم المساء

أستلقي عليها ترفعني ، .. إنكِ لي صوتاً مشّاء

إنها كقلبٍ أبيض ، أو كمحيط مليء بالنقاء

انسى كثيراً ، فأحصل على غرقي بالإستواء

لا أملك غير الثواني ، تقطر على كلماتكِ ، ذهب و الوقت ما ساء

تقطر وتقطر ، وتكثر لتكون من الزمن بعضاً ، وبعدها الشتاء

..

أنسى كثيراً ، ولكن ليس للحصول عليكِ معنى

أشعر بأن الوقت أصبح مشمساً ، وما عاد معنا

أرأيتِ ؟ اني أصنعكِ مني ، ومن دونكِ اصبح مُعمى

هل كنت موجوداً فيكِ ؟ لم أكن روحاً ، ولكنكِ كنتِ

ولهذا أظن ، إنه أنا

ما كنت الموت يوماً ، ولكنّي دائماً ما أكون هنا .

القصيدة رقم 3

in your ghost town I'll be with you

يقترب الوقت على الإنتهاء..

..

إنها نجمةٌ لامعة .. وإنكِ قمراً مضيء

..

تحتار الأعين في أي حفرةٍ تصب

..

كان يا مكان هنالك شبحٌ يملك لوناً خالصاً عن باقي الألوان

لماذا ؟

لأنه سابقاً من الكوابيس إلى الأحلام

سابقاً للأيام أنا ، خائفاً عليكِ من الإستئام

اعتبرني صوتاً وأنتِ تمشي على الأحبال

وفي أي حالٍ يحل الوقت الذي فيه نحال

ويقترب منا الموج والخوف

وأكون انا معكِ

ونقول :

كان يا مكان

إنه قصة مثيرةٌ بقدر الإمكان

..

أعبث بالكلمات وكأنها ملكي

ولأنه كبرياءٌ يملكني ، وأنتِ من تخبري الشعر : إنه ملكي

أخاف عليكِ من وحوش الليل ، والليل يغار منكِ

إنكِ قمر عابراً ، وإنه ليلٌ فيه تشكّي

إنكِ صوتاً يُقال .. وكأنك..ِ

عالماً لوحده يملك الصوت و الوجود و النور و الملكِ

..

.

قصيدة رقم 4

LOYALTY

تشيقت معرفةً بأن الوقت لم ينتهي

،وأن الخوف الذي في جعبتي لم يرتدي

،نهايةٌ كان وفاؤها بسؤال من يبتدي ؟

أكان الزمن في شوارعكِ الحب ينقضي؟

أكان الصوت في عينكِ الشوق يقتضي؟

أكان الموت في ضحى الوجود منكِ ينتهي؟

أكانت حياةٌ تهدف إلى اللجوء إلى كهفٍ به نحتم ؟ ِ

من بحر دجاكِ ، حياةً نردتي

ومنها نلتقي في مكان سوي

ما أقول أنا أختاركِ منك أنتِ

لأن أقاولكِ فيها إنهيار الصوت ، مني تشتدي

تحتاجي من الكهوف شخصاً على موجه تنقضي

أحتاجك من البحر لأراكِ على القوارب ، وبي تلتقي

أحب أشياءً أشتقت لها ، منها أنتِ ، منها تنشقي

أحب أشياءً تناقيت فيها ، ومن ماء الشوق تنتقي

أحب أشياءً ترقيتِ بحبها ، لأنكِ لستِ من دون حبي ترتقي

أحب أشياءً تناقضت في قلبي ، تقبلي العمر منك تقلبي

أو غالباً أحتاجكِ ، لأني من أعرف غير أنتِ ، بالحب لترمي

تهنأت من قاضي القلب ، لأنكِ من سواد القلب برأتني

من قبل البشر لم أكن شيئاً إلا وجوداً بكِ البحر يرتسي

يشتق منكِ حرفٌ لصنعه من ملك ذلك ، من ملكي

من يعتلِ علي ليشاء ؟ من ملكَ ذلك ؟ كان من ملكي

تحمل التاج لتخرج ذهباً ، كان من بحر ملكي

امتلك السواد ، ف بيضاء العيون امتلكي

منه لوناً يظهر لكِ ، ومنه لوناً تشتكي

تتغير مناحي الموت ، لأن العمر يائساً منكِ لتفقدي

تفقد قلب مكسوراً لا تستطيع تحميه ، للدم انتبهي وتفقدي

اتذكر أنه أنا لم أكن موجوداً فقط بعدم عدمي

عدم وجودي هو أنتِ عندما أكون أنا أنتِ

أنتِ أنا عندما لا يكون هنالك في عقلي غيركِ أنتِ

إن لم تكوني تملكيني ف قولي لي من أنتِ

عندما يتغير المكان الذي تزمانين معي فيه ، وكنتِ في مكانكِ فأنتِ

من يقول أننا نحن .. ولكننا تغيرنا فأصبحنا أنا ، أنتِ

إن لم أكن أنا موجوداً في عدم وجودي

عندكِ كان الوجود عدمي

عندما تذهبي فإن العدم واحداً يقلب الأحزان على وجودي

ف .. ما خلا الوجود من عدماً عندما تكوني أنتِ

أنا..

من أنا؟

من أنا؟

انتهيت .. نهايتي هنا

كذبة الوفاء صنعتِها منا

كلهم يصنعون الحب ونحن نصنع المنى

كلهم يجمعون قلوباً ونحن مصنع المنى

بجانب المكان ، بكل الديانات حتى عند جامع المِنى

نكتشف بعض الوقت .. ما كانت نهايةً لأنه ما من ماضٍ يجمعنا

يسير طير الهروب على وضوح السما

وشوق وفائي يجمع بينك وبين الهنا

حرفين تركت لأنك بدون الحب مني أنا

تكررت أنا لأنني من غيركِ أنا أُنتفى

من الممكن أن الشك في وجه أعوام السنة

منهم تعلمت قبول قلبي للحجر ك القنا

منهم تقبلت عدم الصوت في أنحاء الرنى

من هم ؟ الذين منهم كوني تحول للجِنى

تجنين الوقت مني فكوني كمن جنى

انهي عني .. وأنتقل روحي .. روحي لمن انتقى

اشتقي عني وكوني تنحي حول من اشتقى

تلقي الكون على وجهي .. دوامة فيها الملتقى

..

حب الوفاء كان هو الكذب

ومني كان الخوف مرعب

وجودك كان معدوماً من شرقي إلى المغرب

بكائي بين الوجود وعيني يسبق

يكون القلب بين السواد يقلب

تتغير الأشياء في وقت أن الشيء يطلب

أنتي لم تكوني موجودة ولا في أي وقتٍ أطلب

أشاءكِ ولكنكِ وهمي عندما تكوني في عقلي

لا أرضى

أنتِ حبٌّ كان بين حربٍ ونهضة

..

وفائي كان وهماً في حين أن وجودكِ في قلبي نبضة

كم من الأوقات كانت معدومة في حين أنها في البعاد تقضى

كوني كوني عندما تصبح الأيام تمضى

تقبضي قلبي في حين أنه لكي عليه انحني .. علي يُقضى

حزناً ، وفاءًا .. آسفاً و صونا

..

..

قصيدة رقم 5

pride

إن لم أكن أنا موجوداً في عدم عدمي...

وعندها يقضي عليَّ الليل ، عندما لا يكون الوجود في كوني النُهر

..

إن كنت يوماً ، فأنا غريباً عن باقي الأشهر،

منها سوادٌ في الشمس ، وغروباً لبعض الأنهر

ثوانٍ تدق ساعتي ، وكأن الساعة في القمر تنظر

تمدُّ برياحها فاعلاً للنور ، كنت حجبت الشمس ، عندها تمطر

أنا الشمس والقمر ، وغيمٌ أحدثته بين الاسطر

بين كونٍ وأنتِ ، في بال من أخطر ؟

أنا الليل عندها لا أكون للصوت من قلبكِ أشطر

..

قلت غريباً وهذا لا يعني أن النور الذي بيننا يمضي

حرفاً يقتضي الموت في سوادٍ ، هو قضاءٌ وانا عليه أقضي

أمضي على ورقٍ من ظللكِ ، وأمضي في ضياعٍ ، هو ماضي

أنا..

أكتب على هواكِ، تشكُّ بالشائك شوكه ، ما كان للألمِ من مُرجعِ

تراق به الورق ، يسترق منه شوقاً ، منه وقتٌ للإغراقِ

ساقٍ للدمع ، رافعاً لأعينٍ ، كانت من دونكِ مالها من ساقي

تشقي معرفةً مني على من أنا ، .. ما للروح من موطنٍ فلمن تشتاقي ؟

أنتِ قمرٌ وأنا عدمٌ منه تنتاقي

مالي من وقتٍ أشرحه ، أصبحت كمشكلٍ للأمحاق.ِ

..

.

قصيدة رقم 6

hope

لا تنظر للسماء طويلاً لكيلا يصيبك العمى

لا تبحر في قوس القمر ليكلا يصيبك الكثير من السنى

لا تبحر في مياه الغيوم ، قد تسألك عن صوت من رنى

أبيضٌ لون عيني ؛ فلا تخافي إن أصابكِ القنا

لا تطالعيني كثيراً ، لا أحب أن أكون في نفسي كمن سمى

قطراتٌ تقنعني بالسقوط ، وليكون الورق هو من رمى

يقطر على أنحائي الشعور يكونني من الجُمى

ما كان الموت يوماً جانباً مني ، ولكنه دائماً هنا

ما كان القمر سلاحاً يوماً ، ولكنه درع الخوف عندما تنتهي المنى

عندما تقولين من أنا ، اسألي بسؤالك لما ؟

عندها سيقطر من بركان الفكر بعض الحمم

أنا أقول هذا لكِ ولأعطيكِ بعض الحكم

ما كنت يوماً على وزن قافيتي ، ولكني عالٍ ، لترتقِ القمم

لتكوني بحراً وأصنع كلماتي من بعض النسم

أكنت رجلاً في شعور عاطفكِ اتسم ؟

أكنتِ قمراً بعد قولي هذا ابتسم؟

راح الوقت مداً ، وما كانت شجرة تحمله بالكمم

اقتربت الدمعة من الجذر .. كم من عدد نزداد من الهمم؟

إن بكيتِ فلونيني بلونٍ يليق بتلك النقم

لا تحادثني عمّا سقط من عيني ، ولا تعدي كم من همةٍ تبقيني النعم

لا تقبلي لعيني أن تفقد وقتها ،

..ولكنني لا أرى ذلك فقولي نعم

لا.. لا تشكي لي بعض الذي قلته..

لأنكِ قمراً الكون عليكِ اتهم

عندما نلتقي في عفوٍ ونهم

وتحرريني ،

تحميني أنتِ ، من قاضي القلب برأتني

يقاضيني على ما أقضي ، وأنا على هذا لن أمضي

يختلف وجودي تحت أنظاركِ ، لأن الوقت كان منظري

وأنا في أي مكان ، عندما تناظرني فإنه منظري

أنا أنظر على ما أقول ، وأقول أنّه منظري

لا أحب النجوم ، فأحياناً ما تكون في القمر غرَي

أنا أغار على قمر ، عليكِ ، ف بشمسٍ ما غِري

وأنا أحب الشعر ، بعد هذا لدينا لقاءٌ في الغَري

وبعدها نذهب إلى السماء

أتعلمي لِمَ القمر مشوهاً فإنما الشمس لا

لأنك فقدتِني عند منعطف الكون وما

قال القاتل أيضاً كم من معطفٍ رمى

لأن الجرم الذي بيننا يتضح فيه وضوح البرد كما

ألقى القمر مني ندى

أرقي بشعري كمن أرقى

تتفاوت كلماتي كمن ألقى

ألقى وقتاً فيه نبقى

يا عمراً فيه الشوق أنقى

هل كان للوقت لي مسقطٍ

بقدر ما كان العمر لي مُسقطا؟

لتنحني رؤوس الرمح

في حلول الذئب مشفقلِ

يتوحش قمري في ليلةٍ

وينتهي القلب مرهقاً

لنكون بين جفنٍ ورمش

ولنعتبره بيننا ملتقى

وتدور نهاية الكون حولنا

وليكون الجرم زاهداً

قلائدٌ من حديدٍ

وهكذا الأخلاق ترتقى

قارِب صوتي يعتلي، وكان الظلام منحنى

تشارف عيوني على الإنغلاق ، بين سؤالٍ وربما

أنّا علي أن أذهب

بقدر ما فعلت أنا؟

كم من قارب أركب لأصل نهاية المنى؟

لنشتري وقتاً كان بين نورٍ وسهمٍ

ولنضع أوزار حرب السماء

فقد زادت الأرض تحشماً

ولنقل عكس كلماتنا

هل كل موتٍ كان مخيفاً لدرجة المحن

كيف عليَّ أن أكون مشرداً وأنا لا أطلب التسكن؟

..

قصيدة رقم 7

N-OU-R (last one)

هل تظنيني أستطيع أن أنتهي؟

..

لا قارباً فوق السماء إلا وكان نورٌ يجدف به

لا للكون من مسقط للوقت ، وماله للوجود من منته

أيُّ الأكوان تعتقديني ؟ أنا مكانٌ فقولي لي اي الجنان تشتهي

أعيد ، من غير صوتكِ ما عاد لي وقتٌ للتباهي

تنتهي كلماتي فأنا لم أعد أعبد السماء

لم تعد تقطر ولم أعد أشطر ، من قلبكِ نقاءً وماء

وأنا حر..

..

كلماتي واحدة عندما تكون أنتِ تحملين الوفاء

تذهبين وبعدها يذهب عن قلبي النقاء

تذهبي ، ويسابق بعدها الشوك الدماء

إنه دمعٌ مريب ، عالماً فيه الأعين تشاء

ينتهي وقتي عند أياماً فيه الأرواح تشاع

..

يستبق الكون مني وقتاً

هي من تنقذني عندما أشاك بالسوء ، إنها لا تهاب موتاً

شاكرٌ لها لأن الضوء دخل قلبي ، ومنها يحتلي الشعر صوتاً

الشعر صوتٌ مني ، صنعته منكِ عندما لا تكوني كوناً

..

كعارفٍ أنا ، أنتِ اصنعي الوقت يلينا لأن المستقبل كان شقيا..ً

وكان المستقبل..

أصبح لي كالمعنى الموجود في قلبي

موتاً وكأنه ينحدر من نوري

فأنه نور ، وإنها أيامٌ لي وللحب تسقي

فيغترب لي ضياعٍ وينتبه لمن ذهب قبلي

..

يقطر على أنحاءِ الشعور حزناً

غالباً على قلبي ، منه وقتاً كان شائكاءِ

ومنه ورداً اصبح العمر له ناسكاءِ

يقتني للرقي صوناً هو دائما له قانتلِ

قانتاً في مكان راهباً ، للخوف شاكر..

..

ربما كنت ضائع

في دجى البحر .. للحب بائع

جميلٌ من ينبت زهرةً ، وليس بشائع

زمنٌ في الكون ماله من عدم ، يشبه الحب الذي منكِ نابع

منه غريبٌ أنا ، هل أنتمي لكِ أو للقول الذي به أسارع

يرفع الموج صوتي ، ولأنكِ هنا ، فأنا لطوحي رافع

لا أقول شعراً غالباً ، ولكني في وجودكِ أكون غالباً لكل شاعر

...

إنها دمعة شعورٍ ، يغلبني وجودكِ فأنا ضائع

ربما كنت. غريباً ولكني أعرف

أنه في يومٍ ما....

...

Bouns .. my eyes

..

انظري إلى عيوني وقولي

هل رأيتي لمعاناً لهذه المعاناة من قبل؟

أنا أشعر أن الوقت انتهى وفات

ولكن دعيني أن اجمع ما تبقى منكِ وبعض الفتات

ودعيني أنا في راحةٍ وسبات

هل تحرك قلبكِ بعد كل هذا الثبات؟

كلمةً كانت مختلفة عن باقي الكلمات

..

أعيني تفقد لمعانها..

ربما في يومٍ تعتقديني سأعرف ذلك منها

..

مرَّ المكان من أعيني ، وكأنه أصبح لي كالوقت

أصبح حياً في ضحاكِ ، وبداخل أعينيكِ كأنني متـ

ككلامكِ في الروح ، أصبح لي مُشكلاً في الصمت

أنا غريباً عن هذه الأعين ، لأنني كنت زهرة وشِكت

مات ما بات ، ما من شيء خالد ، ولن أصبح ما كنت

كم من كلمةٍ أعرب فأنصت ، وكم من قولٍ صنت

فاعلاً لهذه وغير متحدث به ، وبكلمة هنت

..

تسقط السماء ، يرفعها هاوٍ لها

ما عادت النجوم مضيئةً ولكنكِ نورها

وما عاد قمرٌ إلا ومعه رِحاله ، يقول : فقدت الصوت ، صوتها

ما عدت أنا ، شمسٌ للأعراف وأنا اعرفها

يتغير الوقت الذي بيننا وكأنه..

نجمٌ تضيئه الأحلام بلونها

..

ما عاد لي طموحٌ بعد

أنا صوتٌ للأكوان ، عدِّي كم فراغٍ أملك للغد

اليوم عدمٌ ، وإن كان ذلك أسعد

غردي بعيونكِ ، وكأنه صوت القمر تجرد.